

الفائق في غريب الحديث

ويروى : أَنَّ رجلا كان يُهْدِي إليه كل عام رَاوِيَةً من خمر فجاءه بها عام حُرٍّ مَتَّ
فَهَتَّهَا في البطحاء ويروي : فَبَعَّهَا . المكارمة : أَن تهدي له ويكافئك . قال دكين في
عمر بن عبدالعزيز : ... يَا عُمَرَ الْخَيْرَاتِ وَالْمَكَارِمِ ... إِنِّي امْرُؤٌ مِّنْ قَطَنِ بْنِ
دَارِمٍ ... أَطْلُبُ دَيْنِي مِنْ أَخٍ مُّكَارِمٍ
أي مكافئ الثلاثة في معنى الصَّبِّ إِلَّا أَنَّ السَّنَّ فِي سهولة والهِتَّ فِي تتابع والْبَعُّ
فِي سعة وكثرة وروى بالثاء . أي قَذَفَهَا ; مِنْ ثَعَّ يَثْعُ إِذَا قَاءَ .
كره أَلَا أُخْبِرَكُمْ بِمَا يَمْحُوا بِه الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِه الدَّرَجَاتِ : إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى
الْمَكَارِهِ وكثرة الخطى إِلَى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلکم الرِّبَاطُ فذلکم
الرِّبَاطُ فذلکم الرِّبَاطُ . المكاره : جمع المَكْرَه وهو ضد المَنْدَشَط . يقال : فلان
يَفْعَلُ كَذَا عَلَى الْمَكْرَهِ وَالْمَنْدَشَطِ ; أي عَلَى كل حال . والمراد أَن يَتَوَضَّأَ مع البرد
الشديد والعِلَالِ التي يَتَأَذَّى معها بِمَسِّ الْمَاءِ ومع إِعْوَاذِهِ والحاجة إِلَى طلبه واحتمال
المشقة فِيهِ أَوْ ابْتِيَاعَهُ بِالْثَمَنِ الْغَالِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . الرِّبَاطُ : المرابطة وهي
لِزُومُ الثَّغْرِ . شبه ذلك بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
كرى خرجت فاطمة عليها السلام في تعزية بعض جيرانها عَلَى مَيِّتٍ لَهُمْ فَلَمَّا انصَرَفَتْ
قَالَ لَهَا : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ بِلَفْتِ مَعَهُمُ الْكُرَى . قالت : معاذي ! وقد سمعتك تذكُرُ فِيهَا مَا
تَذْكُرُ وَيُروى : الْكُودَى . هي الْقُبُورُ وَقِيَاسُ الْوَاحِدِ كُورِيَّةٌ أَوْ كُورُوءَةٌ مِنْ كَرَّيْتُ الْأَرْضَ
وَكَرَّوْتُهَا إِذَا حَفَرْتُهَا كَالْأُكْرَةِ مِنْ أَكْرَرْتُ وَالْحُفْرَةُ مِنْ حَفَرْتُ . ومنه : إِنْ الْأَنْصَارُ
أَتَوْهُ فِي نَهْرٍ يَكْثُرُونَ لَهُمْ سَيِّحًا ; فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ! مَرْحَبًا
بِالْأَنْصَارِ !